

106610 - لم يكن يعلم أن العمل في البنك حرام

السؤال

لم أكن أعلم أن العمل في البنك حرام ، وقد تبت إلى الله تعالى وتركت العمل ، فما حكم الأموال التي جمعتها من عملي في البنك ؟ هل هو مال حرام ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ما دمت لم تكن تعلم أن هذا العمل حرام ، وقد تركت العمل بمجرد علمك بأنه حرام ، فلا يلزمك التخلص من هذه الأموال ، ولا حرج عليك من الانتفاع بها ، لقول الله تعالى بعد ما بين تحريم الربا : (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ) البقرة/ 275 .

قال الشيخ ابن عثيمين : "من فوائد الآية : أن ما أخذه الإنسان من الربا قبل العلم بالتحريم فهو حلال له، بشرط أن يتوب وينتهي" انتهى .

"تفسير سورة البقرة" (3/377) .

وقال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء :

"المدة التي جلسها في البنك للعمل فيها : نرجو من الله أن يغفر إثمها عنك ، وما جمعت من نقود وقبضتها بسبب العمل في البنك عن المدة الماضية : لا إثم عليك فيها ؛ إذا كنت تجهل الحكم في ذلك" .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (15 / 46) .

وقالوا أيضاً :

"إذا كان الواقع كما ذكرت ، من أنك تركت العمل به بعد أن أخبرت أنه لا يجوز العمل في البنك : فلا حرج عليك فيما قبضته من البنك مقابل عملك لديه مدة الأشهر المذكورة ، ولا يلزمك التصديق بها ، وتكفي التوبة عن ذلك ، عفا الله عنا وعنك ؛ لقول الله سبحانه : (وَأَحْلَلْ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَاَ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ)" انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (15 / 50 ، 51) .